؛تقع هذه الأطروحة ضمن الدراسات الدلالية في القرآن الكريم، وبنظرة لسانية حديثة وقد تم اختيار موضوعها لأهميته في الكشف عن الصيغة الصرفية ودورها في التحليل الدلالي والوصول إلى المعنى .

ومنهجنا يقوم على الوصف التحليلي من خلال وصف الصيغة الفعلية والاسمية وتحليل وتوجيه دلالتها، وموازنة دلالة الصيغة بالسياقات المقالية الواردة في القرآن وإيجاد الفروق بينها، مع مراعاة المقام أو أسباب نزول الآية في توجيه دلالة الصيغة، ثم ّالكشف عن القيمة الخطابية أو الإبلاغية وبلاغتها في الصيغة ، والإفادة من توجيهات القدماء مفسرين أو نحويين وتوظيفها في تحليله الدلالي، محاولة إضفاء القصدية التداولية في الاستعمال القرآني، و علاقة ذلك كله بالقرآن الكريم و إعجازه الصرفي .

أمّا الفصل التمهيدي فقد قدمنا فيه **التفكير الدلالي في الدرس العربي** ، و بيَّنَّا ما قام به العلماء العرب من بدايات للدرس الدلالي ؛ كالتأملات الدلالية التي ظهرت جليًّا في قضايا القرآن الكريم ؛ كمفردات القرآن الكريم ومجازه والوجوه والنظائر فيه، ومشتركه اللفظي والمعاجم المختلفة والرسائل الدلالية ، ثم تناول مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا، ثم مفهوم التحليل الدلالي ومختلف نظرياته الدلالية، والصرف وعلاقته بالدلالة والنحو .

وأمّا الفصل الأول فقد جاء مُصدَّرًا بعنوان **ماهية الدلالة الصرفية وكيفية عمل النظام الصرفي** ،فصيغة الكلمة تختلف عن بنيتها ووزنها ، كما بين علاقة الصيغة الصرفية بالحركات والإعراب ، والنظم ، وأثر الصيغة الصرفية في الأبواب النحوية .

وكانت **ضوابط التمييز بين الصيغ وأثر اختلافها في الدلالة** عنوانا للفصل الثاني وفيه تظهر مختلف الدلالات ضمن مباحث الأفعال و مباحث الأسماء ، وضوابط التمييز بينها وجاء الفصل الثالث تطبيقيا في :**دلالة الصيغ الصرفية وأثرها في التحليل الدلالي** حيث كانت مدونته ربع يس من القرآن الكريم ، وفيه تتجلى لطائف الدلالة الصرفية وأثرها في فهم النص القرآني .

ثم جاءت الخاتمة تلخيصا لأهم النتائج التي كان منها : إن دور الصيغة الصرفية من خلال دلالتها مفتاح للوصول إلى المعنى القرآني المقصود؛ فلكل صيغة دلالات ذكرها الصرفيون وورد لها مثال في القرآن الكريم ، ومنها ما تواضع عليه الصرفيون ولم يرد له مثال في القرآن الكريم، بل خضعت دلالات النص القرآني المتكونة لتأثير سياقي وردت فيه.

إن أهمية هذا البحث تكمن في أنه أسهم ببيان الصيغ الصـــرفية ومـــا تلعبـــه علـــى المستوى الصرفي الدلالي للوصول إلى استكناه المعنى القرآني، فهو دراسة وصفية تحليليـــة تطبيقية وهو جهد بشري لا يوصف بالكمال لانعدامه في مقدمه لكنني بذلت له الجهـــد ومـــا توفيقي إلا بالله .